

مختصر منهاج القاصدين (601) كتاب ذم الجاه والرياء وعلاجهما

- د. بهاء سكران

بهاء السكران

مع ١١ كتاب ١١ او باب جديد في الربع الثالث ربع المهلكات نسأل الله سبحانه وتعالى ان يسلمنا منها. كتاب ذم الجاه والرياء. وعلاجهما وفضيلة الخمول. كتاب ذم الجاه والرياء. وعلاجهما - 00:00:00

وفضيلة الخمول يبقى حرص الانسان على الجاه اهلك من المهلكات فينبغي ان يعالج نفسه فيه لئلا يفسد قلبه ولان لا دينه وهو لا يشعر. تنقضي حياته في طلب الوجهة والمنزلة عند الخلق. فيفنى عمره - 00:00:37

فيما يأتي عليه بالفساد والخلل. ونسأل الله ان يصلح قلوبنا. كذلك الرياء والرياء هو اخص من الوجهة لانه نوع منها. ولكنه اقبحها. اذ انه طلب للوجهة في قلوب الخلق بالطاعات والوظائف الشرعية. يطلب المنزل عند الناس في قلوبهم - 00:01:07

لما يريهم من فعله للطاعة او لما يظهره من ادائه للشعائر والعبادات او غير ذلك فهو اقبح يقول المصنف رحمه الله وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخوف ما اخاف على امتي - 00:01:37

الرياء والشهوة الخفية. ان اخوف ما اخاف على امتي الرياء والشهوة الخفية. هذا الحديث آا اخرج الامام احمد واخرجه الترمذي عن شداد ابن اوس. انه بكى فليل له ما يبكيك؟ قال - 00:02:07

شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول فابكاني. قال وما هو؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتخوف على امتي من الشرك والشهوة الخفية. قال قلت يا رسول الله - 00:02:37

اتشرك امتك من بعدك؟ قال نعم. اما انهم لا يعبدون شمساً ولا حجراً ولا وثناً ولكن يراؤون باعمالهم. والشهوة الخفية ان يصبح احدهم صائماً فتعرض له شهوة من شهواته فيترك صوبه - 00:03:07

هذا الحديث قلت اخرج الامام احمد والبيهقي انا اسف انا قلت التلميذ اخرج الامام احمد والبيهقي في شعب الايمان. ولكن هذا الحديث اسناده ضعيف وان كان معناه صحيح. لكن يغني عنه ما ورد - 00:03:37

عن محمود بن لبيد رضي الله عنه ومختلف في صحبته وصح الشيخ الالباني هذا الحديث محمود بن لبيد احد الصحابة الصغار ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير ويقول عقلت مجة مجها - 00:03:57

النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه يعني داعبه بان كان في فم النبي صلى الله عليه وسلم ماء فمجه في وجهه اي مداعبة له. فعقل عنه عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوفا ما اخاف عليكم - 00:04:17

الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله؟ قال الرياء يقول الله يوم القيامة اذا جاز الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل عندهم جزاء حديس مفزع. ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك - 00:04:37

اصغر يبقى الي سمي الرياء شرك اصغر هو النبي عليه الصلاة والسلام. وقال ان هذا الشيء مخوف. يعني ان يكسر وقوعه وانه اذا وقع في قلب انسان اورثه الفساد في العمل واورثه الفساد في القلب - 00:05:07

ورد الاعمال وعدم قبولها والهلكة يوم القيامة ونسأل الله السلامة. ولذلك فسر هذا الامر وبينه لهم قال قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله؟ قال الرياء. يقول الله يوم القيامة اذا جزي الناس باعمالهم اذهبوا - 00:05:27

الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا. فانظروا هل تجدون عندهم جزاء ومن اراد ان يقرع قلبه جملة من الآثار المرفوعة والموقوفة سواء

بقى عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة والتابعين فليراجع تفسير ابن كسير رحمه الله لقول الله تعالى - [00:05:47](#) فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فيقول وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخوف ما اخاف على امتي الرياء والشهوة الخفية. قال - [00:06:17](#)

المصنف وهزه الشهوة الخفية هو هنا بيذهب الى ان الشهوة الخفية هي حب الجاه. يعجز عن الوقوف على غوائلها والغوائل هي الدواهي العظيمة. يعجز عن الوقوف على اوائها كبار العلماء. فضلا عن عامة العباد. وانما يبنتلى بها - [00:06:37](#) العلماء والعباد المشمرون عن ساق الجد لسلوك سبيل الآخرة. فانهم لما قهروا نفوسهم وفطموها عن الشهوات وحملوها بالقهر على اسباب العبادات لم تطمع اي نفوس في المعاصي الظاهرة الواقعة على الجوارح فاستراحت الى التظاهر بالعلم والعمل - [00:07:07](#) ووجدت مخلصا من شدة المجاهدة في لذة القبول عند الخلق ونظرهم اليها بعين الوقار والتعظيم. فاصابت النفس في ذلك لذة عظيمة. فاحتقرت فيها ترك المعاصي - [00:07:37](#) فاحدهم يظن انه مخلص لله عز وجل. وقد اثبت في ديوان المنافقين وهزه مكيدة عزيمة لا يسلم منها الا المقربون. ونسأل الله السلامة. ده امر في غاية الخطورة وهو الامام الغزالي رحمه الله صاحب الاحياء وده طبعا قلنا مختصر من الاحياء عنده فعلا مهارة - [00:08:07](#)

ودقة وعنده اه قدر كبير من التوفيق في عرض الامراض القلبية والنفسية والوقوف على دقائقها واسبابها. انا كان يشغلني في وقت من الاوقات المشكلة دي يعني ازا انت طالعت مسلا واقع دعوي معين في مسجد من المساجد جمعية خيرية عمل دعوة - [00:08:37](#) للجامعة عمل دعوي في اي وضع. الاصل ان الناس في العمل الدعوي ده بتعمل تطوعا وتحتسب الاجر من الله عز وجل. وهزا عمل يستغرق منهم وقتا وجهدا وفي احيان كسير يستغرق منهم ايه مالا. وانت تتسأل طب ايه اللي يخلي واحد بعد - [00:09:07](#) ما انفق وقت وجهد ومال تجد عنده نوع من هزه الافات يزهر كده منازعة في الرئاسة منازعة في الواجهة استعلاء على الخلق استبداد بالرأي. طب ما انت في خالصه طب ايه اللي يضطرك لكده؟ هو بقى ده يوقفك على حقيقة الامر. ان ده مرض بيستغله ابليس في انه - [00:09:27](#)

كبس به على العلماء والعباد. ما هو لكل فئة من الخلق آا الامراض والافات والمعاصي الخاصة بهم. مش ابليس اذ قطع على نفسه وعدا وعهدا قال فبما قال ربي بما اغويتني لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين - [00:09:57](#) طب هو هيغوي الناس كلها بطريقة واحدة لأ ما ينفعش يبقى ابليس ولا له في الابلسة خالص. اومال عشان ييجوا الناس يعمل ايه؟ يغوي كل واحد بالطريقة اللي تناسبه. وبالتالي هتلاقي في كل فئة افات وامراض خاصة بهزه الفئة - [00:10:17](#) وقديما قال بعض السلف ان ابليس يشم قلب العبد يعمل عملية اسكان او فحص للشخص ده او الراجل ده يميل الى ايه؟ بعض الناس يميل الى الشدة والغلو يبقى ده يدخل له من باب الافراط - [00:10:37](#)

والغلو زي ما حصل مع الخوارج. سفكوا الدم الحرام وكفروا المسلمين بغير حق. اساءوا حتى انهم من شر اهل البدع وقال عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمي. ده ده اهو - [00:10:57](#) وفي المقابل ممكن يروح لناس تانية يشم قلب العبد يجد فيه التساهل والتفريط فيوقعه في فعل المنكرات والموبقات بل قد يرتقي او يصل به الى ان يستحل المحرمات والعياذ بالله. فيمرق من الدين. شفت بقى الفرق؟ في النهاية هو وصلهم لاتنين لايه؟ للمروق - [00:11:17](#)

بس كل واحد بطريقه. فهو ده الباب بيعالج المشكلة دي. بيقول لك ان العلماء والعباد يبتلوا بهزا النوع من المرض ايه العلماء والعباد بيعملوا ايه؟ يشمرون عن ساق الجد لسلوك سبيل الآخرة. اللي بيحفز القرآن ده - [00:11:37](#) بيقعد يراجع كم جزء في اليوم عشان يبقى قارئ متقن. طالب العلم او العالم بيقراً كم ساعة في اليوم ويبذاكر قد ايه ويبحفز قد ايه عشان يبقى متقن لاقوال اهل العلم ولتحرير المسائل وادلتها وعرض المشكلات وغير ذلك. اوقات طويلة تحتاج - [00:11:57](#) منه انه يفطم نفسه عن مباحج الدنيا وزينته. والا لا يفلح لا في حفز قرآن ولا في طلب علم. طيب والعباد اللي بيتعبد ده هيصلي قيام

الليل هيكد قد ايه في الليل هيصوم يعني المشقة اللي في الصيام دي بتكون قد ايه؟ قال - [00:12:17](#)

فشمروا عن ساق الجد لسلوك سبيل الآخرة. فانهم لما قهروا نفوسهم وفطموها عن الشهوات ايه؟ الظاهرة الشهوات الايه؟

الظاهرة اللي الناس بتقع فيها. حب النساء والبنين والمال والمراكب والزينة - [00:12:37](#)

الظاهرة فطموها عن الشهوات الزاهرة دي. وحملوها اي حملوا النفوس بالقهر على اسباب العبادات ان تطمع نفوسهم في المعاصي

الظاهرة الواقعة على الجوارح. اومال النفس النفس لها مكر ولها خداع. النفس - [00:12:57](#)

لها مكر ولها خداع. طب النفس عايزة تاخذ حظها من العمل. تعمل ايه؟ قال فاستراحت الى التظاهر بالعلم والعمل ووجدت مخلصا من

شدة المجاهدة في لذة القبول عند الخلق. دلأت ان هم لما قهروك - [00:13:17](#)

بالعلم والعمل بالطريقة ديت واهملوا الباطن واهملوا التجرد واهملوا الاخلاص ومراقبة الرب جل وعلا. قامت النفس وظهرت خبائسها

وقامت استولت على العمل الصالح ده وعملت به ايه؟ عملت به جريمة. في الظاهر علمه - [00:13:37](#)

وعمل من الآخرة. طب وفي حقيقة الامر؟ اه الركون الى لذة القبول عند الخلق لقت ان فيه لذة اعلى كثير جدا من الشهوات اللي

الناس بتجري عليها. لذة ايه؟ ان انا ابقى الناس كلها بتنظر الي بعين التوقير - [00:13:57](#)

اكبار الاجلال لذة القبول عند الخلق ونظرهم اليها بعين الوقار والتعظيم. فاصابت النفس في ذلك لذة عظيمة ادركت لذة اعزم بكثير

جدا من الشهوات الظاهرة. فاحتقرت فيها ترك المعاصي. قالت معاصي ايه بقى؟ المعاصي اللي في الزاهر دي ما عدليش فيها حاجة.

ده انا - [00:14:17](#)

آآ امال حظ من اللذات والشهوات اعلى بكثير جدا. فاحدهم يظن انه مخلص لله عز وجل وقد اثبت في ديوان المنافقين. ونسأل الله

السلامة. ونسأل الله ان يصلح سرائرنا وعلانيتنا - [00:14:37](#)

وان يسترنا في الدنيا والآخرة ويجعل تحت الستر ما يحب ويرضى. ودي نقطة مهمة بيقول لك وقد اثبت في ديوان المنافقين. يظننا

انه مخلص لله عز وجل وقد اثبت في ديوان المنافقين. وهزه مكيدة عزيمة لا يسلم منها الا - [00:14:57](#)

ربنا سبحانه وتعالى نبهنا للامر ده في اكثر من اية في القرآن. قال الله عز وجل الذين ضل اعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم

يحسنون صنعا. وقال الله عز وجل - [00:15:17](#)

سابون انهم مهتدون. وقال عز وجل ويحسبون انهم على شيء. ده امر خطير جدا قال ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. الانسان

يبقى مقيم نفسه بطريقة ويزن في نفسه شيء وهو مغرور يغره ثناء الجهال عليه. الناس الجهال مش اللي ما عندهم علم. اي

الجهال - [00:15:37](#)

بحالة واحد يقابله فيا مولانا ويا عم الشيخ وانت فينك يثني عليه لانه لا يعلم حاله فيغره ثناء الجهال عليه ويفتن بستر الله ربنا

ساتره فلا يظهر للناس قبائحه يغتر - [00:16:07](#)

الستر ويفتن بالستر وبسوء الناس عليه. فنسأل الله السلامة. قيم نفسه غلط. ماشي في طريق يزن انه على شيء وهو ليس على شيء

قل هل ننبئكم بالآخسرين اعمالا؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا. وهم يحسبون انهم يحسنون - [00:16:27](#)

ايه صنع وقال عز وجل ويحسبون انهم مهتدون ويحسبون انهم على شيء فلينتبهوا الانسان وده هيجرنا برضه لنقطة مهمة جدا. ان

ينشغل الانسان دائما بما هو اسمه عند الله. شف هنا بيقول لك ايه وقد اثبت في - [00:16:47](#)

ديوان المنافقين ما اسمك عند الله؟ الله عز وجل الذي يعلم السر واخفى. قال في القدسي عن اابن ادم قال اذا ذكرني في نفسه

ذكرته في نفسي واذا ذكرني في - [00:17:07](#)

ملا ذكرته في ملأ خير منه. صح؟ يبقى انت العبد الفقير الضعيف ده هو مسكين الزي لا قيمة له اذا زكر الله بصدق يبقى يرتفع زكره

في الملأ الاعلى في السماوات وربنا يذكرك في الناس - [00:17:27](#)

صح كده؟ في في الملأ الاعلى. طيب في وقت من الاوقات اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني احب عبدي فلان فاحبه فينادي في اهل

السما. يبقى عبد الفقير ده اسمه يتردد في السماوات العليا. طيب لو كان العكس والعياذ بالله اذا ابغض الله عبدا - [00:17:47](#)

ينادي في جبريل اني ابغض عبدي فلان. فينادي جبريل في السماء ان ابغضوا فلان. طب ليه؟ يبقى الانسان يشغل باله دايمًا زي ما هو مركز قوي وهو الباب ده كله بيتكلم على النقطة دي. زي ما هو مركز جدا في نظر الناس ليه؟ ومركز جدا ومهتم تقييم الناس -
00:18:07

ليه؟ اليس من باب اولي ان يهتم بمنزلته وقدره عند رب الناس؟ عند مالك الملك خالق الخلق سبحانه وتعالى ده امر مهم جدا. طيب يقول ولذلك قيل الى اخر ما يخرج من رؤوس الصديقين حب الرياسة. يعني الصديق ده مقام - 00:18:27
عالي جدا يبجي بعد الانبياء خلاص اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. مرتبة كبيرة عالية فالصديق ده عشان يوصل يبقى صديق يبجاهد نفسه كتير. فعمال بقى يتخلص من امراضه مرض ورا مرض ورا مرض. طيب وبعدين؟ يقول لك اخر - 00:18:57

حاجة يتخلص منها حب الرياسة. شفت بقى الامر ده؟ شف الامر ده محتاج منّا اهتمام قد ايه؟ يقول واذا كان ذلك هو الداء الدفين. الذي هو اعظم شبكة يعني مصيدة للشياطين - 00:19:17
اجب شرح القول في سببه وحقيقته واقسامه. وهيبداً بقى في الامر ده يقول اعلم ان اصل الجاه هو حب انتشار الصيت والاشتهار. الصيت اللي هو الذكر والثناء ايه اصل الجاه؟ الواحد يبحب الجاه يعني ايه؟ يعني انه ينتشر صيته ذكره. ويشتهر بين الخلق -
00:19:37

بالتوقير والتبجيل والتعظيم. ده معنى الجاه. ده المشكلة اللي هو بيعالجها يعني دي المهلكة اللي هو عايز ان احنا نتخلص منها. ان الانسان يحب ان ينتشر صيته ويشتهر في الخلق. يقول وذلك خطر عظيم - 00:20:07
سلامة في الخمول. الخمول ضد الشهرة. ان الانسان يحيا لا يعرفه الناس. لا يبחס عن الشهرة واهل الخير لم يقصدوا الشهرة ولم يتعرضوا لها. مين اهل الخير؟ الانبياء. هو في اشهر من الانبياء؟ ما الانبياء كانوا - 00:20:27
بس لم يقصدوا الشهرة ده كانوا بيقيموا بواجب الرسالة. طيب الخلفاء والامراء وقادة الجيوش والعلماء والائمة اللي بيقتضى بهم هؤلاء وقعت لهم الشهرة ولكن لم يطلبوها. عشان كده يقول لك ايه؟ واهل الخير لم - 00:20:47

يقصد الشهرة ولم يتعرضوا لها ولا لاسبابها. فان وقعت من قبل الله تعالى فروا عنها وكانوا يؤثرون الخمول. واظن اه قصة اويس القرني وسبتت في الاثار الصحيحة. واويس تابعي لم يلقي النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه - 00:21:07
كان عايش في عهد النبي عليه الصلاة والسلام من اهل اليمن من قرن ولكنه لم يلقي النبي صلى الله عليه وسلم انشغالا ببره بامه كان من ابر الناس بامه. والنبي صلى الله عليه وسلم امر ان من لقي اويسا القرني فليأمره او فليطلب منه - 00:21:37
ان يستغفر له او ان يدعو الله له. فشوف سيدنا عمر فضل فاكر الحديث ده وكل ما تيجي له الامداد اهل اليمن يسأل افيكم اويس القرني؟ كان فيه برص فبرأ منه الا موضع درهم ويبداً يسأل لحد ما في اليوم جابه وعرف - 00:21:57

راجل بسيط جدا من اثناء الناس يلبس الثياب المتواضعة ولا يعرفه اهل آآ ليس بكبير منزلة عندهم فلما وصل اليه امره ان يستغفر له. فلبى الطلب وبعدين قال له الى اين قال الى العراق؟ قال اكتب اليك - 00:22:17
كتابا الى واليها؟ قال لا. احب ان اكون في غبراء الناس احب. لاني عايز اكون كده هو في وسط الناس. ما حدش عارف انا مين اصلا. ولما فتن له وده قال له استغفر - 00:22:37

قلت له قال استغفر لي امتسالا لايه؟ لحديس النبي عليه الصلاة والسلام. هرب هام على وجهه في الارض فلم يعلب له ايه؟ لم يعلم له مكان. ادي معنى كلمة فان - 00:22:47

وقعت من قبل الله تعالى فروا عنها بس بشرط. ان فراره من الشهرة لا يوقعه في ترك واجب. او ترك عمل صالح اثغر من صغور الدين هو يقف عليه. تخيل دلوقتي لو قائد جيوش مشهور وبدأ يشتهر اسمه في كل وسائل الاعلام وفي الناس. وفجأة قال لك لا انا مش هينفع الكلام ده - 00:22:57

مممكن بعده طفشان ما حدش يعرف هو فين. هو الكبد ينفع طب والجيش يروح فين؟ مين اللي يحارب؟ او واحد عالم او داعية او

قارئ للقرآن يسد سغرة معينة وفجأة يهرب كده ما حدش يعرف هو فين. لأ. ده عشان كده نفهم الاسار دي مهم جدا فهم الاسار

ووجهها. عشان خاطر ما يحصلش - [00:23:17](#)

التباس في الفهم لكن اللي هنطلع بيه من مجمل الكلام ده انهم كانوا يؤثرون الخمول اللي هو عكس الشهرة ولا يسعون الى الشهرة ولا الى طلب المنزلة عند الخلق. كما روي عن ابن مسعود والاسر ده جميل جدا. روي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه خرج من منزله.

فتبعه - [00:23:37](#)

جماعة فالتفت اليهم وقال علام تتبعوني؟ والله لو علمتم ما اغلق عليه بابي فاتبعني منكم رجلا. شف ابن مسعود ابن مسعود اللي كان بيقول لو اعلم ان احدا اعلم مني بكتاب الله تصل اليه المطايا لضربت - [00:23:57](#)

اكباد الابل ايه؟ يعني لو فيه واحد اعرفه يفهم في القرآن احسن من عندي وتروح له. وابن مسعود احد العبادين الاربعة ومؤسس مدرسة كاملة من مدارس الفقه في التراس الاسلامي - [00:24:17](#)

ومع ذلك شوف الكلام وهو بيقول الكلام ده مش من باب ان بيزم نفسه طواعا هو شايف ان ده اللي يلزمه اليكم عني لا تنوني في ديني. انا راجل مقصر ولي اه اه بيني وبين ربنا سبحانه وتعالى اخطأ. اسأل الله ان يجبرني فيها وان يعفو عني. فاليكم عني -

[00:24:27](#)

مع فضل ابن مسعود ايوة مع فضل ابن مسعود. يبقى ينفع بقى بعد ما يكون ده فعل ابن مسعود وعامة الصحابة. ما كناش بنشوف

حد من الصحابة الناس عمالة تبوس - [00:24:47](#)

ايدته وتبوز رجله في الداخلة والطلعة الغلو ده الغلو الزائد ده ما ينفعش. فتنة للناس. وفي لفظ اخر قال لهم ايه بقى؟ واللي جاي ده

كمان احسن قال ارجعوا فانه ذلة للتابع وفتنة للمتبع. فيلا للتابع وفتنة للمتبع - [00:24:57](#)

التابع اللي ماشي وراه الشيخ ولا اللي ماشي وراه العالم ولا ماشي وراه الامام ولا قارئ ولا ايا كان وماشي وراه منه زال نفسه متعطل

قال واقف فتنة للمتبع بقى ماشي يكون ليه؟ كان الحسن البصري يقول فقل ما يثبت قلب سفيه لخفق - [00:25:17](#)

كالنعال حوله وهو ماشي كده والناس عواشي حواليه منه وراه منه موكب كده قل ان انسان خفيف الوزن وضعيف القلب قلبه يسبت

في الفتنة دي وكان ابو العالية رحمه الله اذا جلس اليه اكثر من اربعة قام. كل ده هيحمل على ايه كما قلنا؟ على اذا لم - [00:25:37](#)

افض الى تضييع واجب او الوقوع في محرم او ترك سغرة من صغرة الدين هو قائم عليه. وكان خالد بن معدان رحمه الله اذا

عظمت حلقتة قام وانصرف كراهة الشهرة. وقال الزهري محمد بن شهاب رحمه الله - [00:25:57](#)

ما رأينا الزهد في شيء اقل منه في الرياسة. يعني الزهد معناها ان الانسان يتقلل منه يرى ان الدنيا دي شئ زهيد قليل فينتقل منه.

فبيقول احنا شفنا بعيننا كده. الناس تزهد في الاكل. يسهل عليهم. يزهّدوا في الشرب. في اللبس. الا - [00:26:17](#)

قياسا. قال نرى الرجل يزهد في المطعم والمشرب والمال. فاذا نزع الرياسة حام عليها وعاد وقال رجل لبشر الحافي رحمه الله

اوصني فقال اخمل ذكرك. اخمل ذكرك يعني بلاش تسعى لطلب المنزلة والوجاهة عن الناس بلاش تسعى لاسباب الشهرة. اخمل ذكرك

وطيب - [00:26:37](#)

مطعمك تحرى جدا الاكل والحلال. وقال لا يجد حلاوة الاخرة رجل يحب في الدنيا ان يعرفه الناس. انا عايزك بقى تقارن الحال ده

باللوة التي اصابتنا اه اه استثني الا من رحم الله عز وجل. لدرجة ان الانسان بيبقى في اقدس الاماكن وفي اشرف الازمنة وليكن في

بيت الله - [00:27:07](#)

الحرام في موسم الحج مثلا او في العشر الاواخر من رمضان. وشاغل باله بايه؟ انه يفتح اللايه ويصوت نفسه وهو بيطوف صور

نفسه وهو بيدعي. لا اله الا الله. وانشر. او يعمل في المكان اللي هو فيه. حاجة عجيبة - [00:27:37](#)

ايه بقى؟ حاجة يعني يوم عرفة ده تلاقي انشغال عجيب بالايه؟ بالتصوير. سبحان الله! سبحان الله! فعلا يعني! امر في غاية تبقى في

الاعتكاف يروح يصور نفسه هو الاعتكاف هو في الاعتكاف اللي هو انه سايب الدنيا يترك اهله ويترك آآ اولاده ويترك كل حاجة

وبيعتكف يعني يلزم - [00:27:57](#)

المسجد للعباد. عمال تتصور ليه في المسجد طيب؟ يعني امر امر خطير والله يا اخوانا محتاجين فعلا نفوق. ده بقى فيما يتعلق بالعبادات. فضلا بقى عما سوى ذلك من الاليه؟ المزهرة التفاخر. وقد روي في صحيح مسلم ان عمر ابن - [00:28:17](#) سعد انطلق الى ابيه سعد. وهو في غنم له خارجا عن المدينة. فلما رآه قال اعوذ بالله من شر هذا الراكب. فلما اتاه قال يا ابتي انزلت في اهلك وغنمك وتركت الناس يتنازعون - [00:28:37](#)

الملك بينهم ف ضرب سعد في صدره وقال اسكت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي. الحديث ده حديث رائع. اول حاجة ان عمر ابن سعد - [00:28:57](#) الواقعة دي حصلت امتى اصلا؟ قصة الحديث دي حصلت امتى؟ حصلت اسناء الفتنة التي وقعت بين علي رضي الله عنه ومعاوية طب مين سعد ابن ابي وقاص؟ سعد ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرين بالجنة - [00:29:17](#) احد العشرة المبشرين بالجنة. قال النبي صلى الله عليه وسلم وسعد في الجنة. صلى الله عليه وسلم. طيب ومين سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه سعد ابن ابي وقاص هو احد الستة الذين عهد عمر رضي الله عنهم اليهم بالخلافة. سيدنا عمر عهد بالخلافة الى ستة انها تكون في واحد - [00:29:37](#)

الستة دولت كان واحد منهم مين؟ سعد ابن ابي وقاص. عمر ابن سعد ابن ابي وقاص كان ممن خاض في هذه الفتنة فلما لقي سيدنا سعد وكان سعد رضي الله عنه مسل مسل كسير من الصحابة اعتزلوا هذه الفتنة. مسل عبدالله ابن عمر - [00:29:57](#) وابي بكره الثقفي وحكيم ابن حزام وطائفة رضي الله عنهم اجمعين وعمران ابن حصين فالمهم فعمر ابن سعد كان جاي بقى يركب وايه فرسه وجاي منطلق فشوف بقى فراسة سيدنا سعد لقيه جاي من بعيد كده قال - [00:30:17](#) اعوذ بالله من شر هذا ابنه قل اعوذ بالله من شر هذا جاي يراودني عن شيء انا ارفضه فبقول له ايه؟ يا ابتي انزلت في اهلك وغنمك وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم. ده انت واحد من الستة اللي كان مرشح بيقى خليفة - [00:30:37](#) المسلمين بعد سيدنا عمر ف ضرب سعد في صدره وقال اسكت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي. التقي يعني الحقائق التقوى - [00:30:57](#)

اللي هو فعل آ المأمورات وترك المنهيات. الغني مش اللي معه فلوس كتير الغني بالمفاهيم الشرعي كما شرح هذا الحديث للامام النووي في المنهاج وشرحه السيوطي في الديباج حاشي على صحيح مسلم الحجاج - [00:31:17](#) قال العبد الغني هنا بمعنى الذي امتلأت نفسه غنى. مصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن العرض ولكن الغنى غنى النفس. يبقى ان الله يحب العبد التقي اللي قائم بالفرائض ويكف نفسه عن المحارم - [00:31:37](#) الغني يعني اللي ممتلئة نفسه قناعة واستغناء بالله عما سواه ليس الغنى عن كسرة الاعراض ولكن الغنى غنى النفس الخفي الخفي اللي هو عكس الاليه؟ مشتهر. يعني الذي يخفى امره على الناس خامل الذكر الذي لا - [00:31:57](#) يسعى الى طلب الوجاهة والمنزلة عند الخلق. وفيه ضبط هذا اللفظ في روايات مسلم ايضا الحفي يعني الوصول للرحم الرفيق بهم البذل لماله. من الحفاوة. ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي - [00:32:17](#)

او في رواية ثانية قال حفي. بيقول له انت عايزني اطلع اتنازع في ايه؟ طبعا في ورد عن سعد رضي الله عنه ايضا انه لما اكتروا عليه في ذلك راودوه كزا - [00:32:37](#) مرة سواء بقى عن عمر ابني او غيره قال ائتوني بسيف له عينان تبصران ولسان ينطق اذا ضربت كافرا قتله وقال هذا كافر. واذا ضربت به مسلما نبى عنه. يعني فوت ما جاش عليه. وقال هذا مسلم. ومعلوم - [00:32:47](#) الصحابة في الفتنة كانوا تلت اقسام قسم كان مع علي رضي الله عنه وارضاه. وقسم مع معاوية رضي الله عنه وارضاه. وقسم اعتزله هذا الامر فلم يكونوا الى هذا والى هذا. ويقول شيخ اسلام ابن تيمية رحمه الله كلام في غاية الاتقان. يقول وقد دل الكتاب -

[00:33:07](#)

والسنة والاجماع على انهم جميعا مسلمون مؤمنون. انهم مسلمون مؤمنون ده بيرد به على مين؟ يرد به على اهل البدع اللي قالوا

اللي بيفسقوا الفريقين زي المعتزلة اصحاب الجمل وصفيه فسقوا اه علي رضي الله عنه ومن معه وعائشة رضي الله عنها ومن معه. وكان بعض المعتزلة يقول لو اتتني عائشة - [00:33:27](#)

تشهد على باقة بقل ما قبلت شهادته. ليه بيفسقها برضه شهادتها. شف الاجرام. ده قول المعتزل. وبيرد به على النواصب ناصبوا اهل البيت العداء. ودي بدعة قبيحة ظهرت في اوان بني امية. وكانوا يلعنون عليا رضي - [00:33:57](#)

الله عنه واهل البيت على المنابر حتى جاء عمر بن عبدالعزيز فابطل هذه البدعة المنكرة واستبدلها. وامر ان يقال في الخطبة الثانية ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - [00:34:17](#)

كان قبلها كانوا بيلعنوا علي رضي الله عنه هو الياه؟ وآآ ال بيته او من كان معه على المنابر ده كانت وقعت في بني امية دول اسمهم الياه؟ النواصب وايضا تطلق النواصب على الخوارج اللي كفروا عامة الصحابة. وكذلك يرد على الشيعة - [00:34:37](#)

المجرمين الزين غالوا جدا في مشايعة علي رضي الله عنه وحكموا على باقي الصحابة بالردة ال ستة نفر وغير ذلك ثم وقع من ضلالهم وبغيهم. فابن تيمية بيقول ودل الكتاب والسنة والاجماع على انهم جميعا مسلمون - [00:34:54](#)

مؤمنون وعلى ان اولى الطائفتين بالحق هو علي رضي الله عنه ومن معه. يبقى مين كان اقرب للحق في هذا النزاع وفي هذه الفتنة علي رضي الله عنه ومن معه. للحديث الصحيح آآ تمرق - [00:35:14](#)

قمارقة على حين فرقة من الامة تقتلهم اولى الطائفتين بالحق. مين المارقة اللي مرقت؟ الخوارج مين اللي قاتلهم؟ سيدنا علي وجيشه. تمرق مارقة من امتي على حين فرقة من امتي تقتلهم اولى - [00:35:34](#)

الفتين بالحق. طيب وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اوليائي عندي. يعني من اعلى اولياء عندي مكانة. له منزلة عندي. لمؤمن - [00:35:54](#)

خفيف الحاذ. الحاز يعني الظهر. ظهر الفرس يبقى عليه الشعر ده اسمه الحاذ. اغبط اولياء عندي لمؤمن خفيف الحاذ. طب يعني ايه خفيف الحاز؟ ظهره خفيف يعني ايه؟ يعني قليل - [00:36:14](#)

قليل المال. ما عندوش حد متعلق فيه كتير. حملة خفيف. حملة خفيف. ان اغبط اولياء عندي لمؤمن خفيف الحاز يعني قليل الال والياه؟ والمال. ذو حظ من الصلاة. ذو حظ من الصلاة. شف كلمة ذو حظ من الصلاة يعني له نصيب من الصلاة - [00:36:34](#)

يصلي الفرائض صلي النوافل وله نصيب من هذه العبادة الجليلة. وياه كمان؟ احسن عبادة ربه. احسن العبادة بمعنى احسن في القصد والنية والاخلاص احسن في مراعاة الشروط والواجبات والاركان والاداب احسن في - [00:36:54](#)

في استحضار القلب واجتماع القلب والخشوع احسان العبادة في مقام اعبد الله كارك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك يبقى لمؤمن خفيف الحاز ذو حظ من الصلاة احسن عبادة ربه واطاعه في السر - [00:37:14](#)

ذنوب الخلوات اصل الانتكاسات. وطاعة السر من اصول الثبات. هي كده ذنوب الخلوات اصل الانتكاسات. وطاعة السر من اصول الثبات على الحق وعلى الاستقامة وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع. كان خامل الزكر ما حدش يعرفه - [00:37:34](#)

كان رزقه كفافا. رزق الكفاف يعني بقدر ما يحتاج فقط. بحيس لا يسأل الناس. قدر ما يكفيه فقط ليس فائضا عنه ولا ناقص من حيس لا يسأل الناس. وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك. يا سلام - [00:38:04](#)

يعني الحاجات دي لو ان انسان صبر عليها كان له منزلة يغبط عليها عند الله عز وجل ويغبط عليها عند النبي صلى الله عليه وسلم. ان اغبط اوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة. احسن - [00:38:24](#)

عبادة ربه اطاعه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه فصبر على ذلك. يعني ده مما النفوس تمل منه فيحتاج الى صبر. ثم نقر بيده فقال عجلت منيته - [00:38:44](#)

يعني يموت سريعا وقليل يموت ميتة سهلة وقليل يموت بدون تكلف كما عاش بدون تكلف مش هتعمل له بقى ابهة في الموت ولا حاجة لأ عجلت منيته. قلت بواكيه. النساء اللي بتبكيه وترسيه وتندبه وتنوح لأ ما لوش - [00:39:04](#)

قلت بواكيه قلت تراثه يعني ما يخلفه من تركة وميراس يتقاسمه ورسته ما فيش هذا حديث آآ اخرجه الامام الترمذي في الزهد وكذا

الطبراني واحمد في المسند يعني اختلف في تحسين وتضعيفه المصنف يقول حديس حسن وان كان حكم عليه الالباني رحمه الله بان اسناده ضعيف لكنه حديس - [00:39:24](#)

اه عظيم القدر. وكان ابن مسعود رضي الله عنه يوصي اصحابه فيقول وصية رائعة كونوا ينابيع العلم. ينبوع ده اللي بيتفجر منه الماء. يعني دايم بيتجدد الماء منه. فكونوا يا نبيع العلم - [00:39:54](#)

اتعلموا العلم وكونوا آآ في موضع هداية الخلق دائما ونفع الناس بتعليمهم العلمي. كونوا ينابيع العلم ممتلى علم مصاييح الهدى. اذا الدنيا اظلمت بظلمات الشهوات. وظلمة الشبهات وظلمة المادية والطغيان المادي - [00:40:14](#)
وزلعة قسوة القلب والتعلق بالدنيا وو الى اخره الظلمات بعضها فوق بعض. كونوا انتم بقى مصاييح الهدى اللي الناس الحيارى في دياجير الظلام يهتدوا بهزه المصاييح. كونوا ينابيع العلم مصاييح الهدى. احلى - [00:40:34](#)

البيوت الاحداس جمع حلس والحلس ده البساط المتواضع اللي بيفرش على الارض. زي الكليم كده زي الكليم اللي بيتفرش على الارض كده. فمعنى كلمة احلاس البيوت يعني تكون رجل بيتوتي. ما تطلعش من بيتك الا لمصلحة شرعية او - [00:40:54](#)
مصلحة دنيوية واضحة غير كده تغلق عليك بابك وليسعك بيتك. البيت هيبقى بالنسبة لك مكان تتعبد فيه تركز الله عز وجل تكفي الناس من شرك لا يأتيك من ايداء الناس ومن شرهم فيقول كونوا ينابيع العلم مصاييح - [00:41:14](#)

الهدى احلاس البيوت سرج الليل. يا سلام! سرج الليل السرج جمع سراج اللي هو المصباح المنير الكشف شاف او زي القنديل يعني قناديل. يعني الناس نائمة بالليل وانت واقف بالليل بتضيه الليل ده بصلاتك وتعبدك لله عز وجل - [00:41:34](#)
يبقى كونوا ينابيع العلم مصاييح الهدى احلاس البيوت سرج الليل حافظ على العبادة بالليل وده لا تأتي الا لانسان فعلا بيقعد في بيته فترة طويلة وبينام مبكر وياخذ قسط من النوم وبعدين يقوم يصحى يصلي قيام وهكذا مركز في الباب ده. كونه يا نبيع العلم - [00:41:54](#)

مصاييح الهدى احلاس البيوت سرج الليل جدد القلوب. جدد القلوب يعني قلوبكم متجددة. طب قلبي يتجدد بايه ؟ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب بيقدم - [00:42:14](#)
سلوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم. تجديد القلوب يكون بتجديد التوبة. تجديد محاسبة النفس. يجدد الانسان العهد مع الله عز وجل انت عارف اللي هيحافظ على ازكار الصباح وازكار المساء بحضور قلب وبخشوع ويستشعر ما يقول فعلا - [00:42:34](#)
يجدد قلبه صباحا ومساء. والعلماء لما تكلموا في مسألة المحاسبة ومشارطة النفس. كذلك مما يعين الانسان على ان يجدد الايمان والدعاء بان يجدد الله عز وجل الايمان في قلوبنا. ومراقبة الناس. خلقان الثياب. عكس اللي احنا فيه. يعني بيقول لك - [00:42:54](#)
اتقان السياب يعني اصحاب ثياب بالية. ما تلتفتش قوي. يعني مش شرط تروح تلبس هدوم مقطعة. بس بيقول لك بلاش تلتفت اوي بلاش تجعل قضيتك الاساسية هي اللبس والماركات والثياب لأ. النبي صلى الله عليه وسلم حزر ان فيه ناس هتفتن بمسألة اللبس دي لدرجة انها تبقى - [00:43:14](#)

للبس تعس عبده الدينار. تعس عبده الدرهم. تعس عبده الخميصة. ما هو دا لبس اهو. والقميص والقطيفة تعس وانتكس يبقى ده واحد هيفتن باللبس ويفتن بالديكورات. فخد بالك من الحاجات اللي زي دي كونوا ينابيع العلم مصاييح الهدى احلاس البيوت سرج الليل جدد القلوب خلقان - [00:43:34](#)

السياب تعرفون في السماء. وتخفون على اهل الارض. تعرفون في السماء ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. العبد اذا قام يصلي وذكر الله عز وجل في نفسه ذكره الله في نفسه. وان ذكر الله في ملا ذكره الله في ملا خير منه. فمهما - [00:44:04](#)
تخفى على اهل الارض فانك لا تخفى على الله سبحانه وتعالى. ولا يضرك الا يعرفك الا يعرفك الناس في الارض. ان كان لك عند الله عز وجل منزلة فان قيل هذا فضيلة الخمول وذم الشهرة واي شهرة اكثر من شهرة - [00:44:24](#)

انبياء وائمة العلماء قلنا المذموم طلب الانسان الشهرة. واما وجودها من جهة الله تعالى من غير طلب الانسان فليس بمذموم. غير ان في وجودها فتنة على الضعفاء. فلينتبه. فان مسل الضعيف كالغريق القليل الصنعة في السباحة. مجموعة بيغرقوا عشرين واحد

بيغرقوا. وفي واحد ما بيعرفش يعوم وفقير - 00:44:44

طير في السباحة تماما. هل من مصلحته انه يقول لهم تعالوا ويشهر نفسه في وسطهم يتعلقوا به ويغرقوا كلهم مع بعض اكثر؟ ولا ان فاعل النجاة ان ينجو ان استطاع النجاة اذا تعلق به احد غرق وغرقه. واما السباح النحرير النحرير يعني ايه - 00:45:14

الماهر الحاذق السباح بقى واحد سباح نحرير حسبة وديناتا ممكن يرفع ايده لنفسه وياخدهم عشان يايه يطلعهم من حالة الغرام فان تعلق الغرق به كان سببا لنجاتهم وخلصهم. نقف هنا ان شاء الله عند فصل في ان الجهة والمال هم ركن الدنيا - 00:45:34

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم -

00:45:54